# الجنرال كيميت: لا مكان للميليشيات المسلحة في العراق والزرقاوي مسؤول عن العنف الطائفي ولا توجد حرب اهلية

■ لندن ـ يو بي آي: أكد الجنرال مارك كيميت نائب رئيس قطاع التخطيط والاستراتيجية في القيادة المركزية للجيش الأمريكي ان الميليشيات المسلحة لا مكان لها في العراق الجديد لأنه ستكون هناك حكومة مركزية واحدة ومؤسسة أمنية واحدة، واستبعد ان يكون العنف الذي يشهده العراق وصل الى مستوى الحرب الأهلية.

وقال الجنرال كيميت في مقابلة مع «يونايتدبرس انترناشونال» امس الثلاثاء «ان الميليشيات المسلحة ظهرت أصلاً وكما نعلم لتأمين الحماية من نظام صدام حسين ولا حاجة بعد الآن لتأمين هذه الحماية من الحكومة المركزية في بغداد، فهذه الميليشيات ليست القانون بعد الآن ولا تمثل سلطة القانون بل الحكومة المركزية في العراق ولن يكون لها أي دور في الحكومة الجديدة».

غير أنه أضاف أن الميليشيات المسلحة «بامكانها أن تحل نفسها وتنضم الى صفوف قوات الأمن العراقية وهذا ما يتوجب عليها فعله»، مشيراً الى أن مظاهر العنف التي يشهدها العراق حاليا «لم تصل الى مستوى الحرب الأهلية وهي مستوى مرتفع من العنف الطائفي فاق بكثير ما كان عليه في العام الماضي».

وحمّل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي مسؤولية العنف الطائفي»، وقال «ان خططه تهدف أصلاً الى دق اسفين بين الشيعة والسنة والأكراد داخل العراق، لكني لا أعتقد أن البلاد اقتربت من ما يمكن أن نعتبرها حرباً أهلية، ونأمل أن نرى في القريب العاجل حكومة وحدة وطنية تتحدث بلسان جميع العراقيين وتبدد قلق أي مجموعة اشتكت من قلة تمثيلها في أجهزة الدولة من قبل».

وأضاف «ما زلت متفائلاً بأننا سنتمكن من تجاوز مرحلة العنف الطائفي والعودة الى مسار التطوير في العراق».

وحول التدابير التي اتخذتها قوات التحالف لمنع انزلاق العراق الى حرب أهلية، قال الجنرال كيميت «أولا وقبل كل شيء يتعين على شعب العراق رفض الحرب الأهلية لا قوات التحالف والتي ستستمر في العمل وبشكل وثيق مع قوات الأمن العراقية ونصحها بتجنب ارتكاب الأخطاء نفسها التي وقعت في لبنان والأخطاء التي وقعت في يوغسلافيا والأخطاء التي وقعت من قبل في أمريكا نفسها».

وأضاف «ثانياً ومن الناحية السياسية، سنستمر في العمل مع مسؤولي الحكومة العراقية للدفع باتجاه تسريع عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل جميع الناس وضمان أن تكون قوات الأمن العراقية تمثل جميع الناس أيضا وتمنع وقوع أي حوادث طائفية».

وأكد الجنرال كيميت أن دبلوماسيين من السفارة الأمريكية في بغداد «أجروا اتصالات بجماعات سنية تشعر منذ فترة طويلة بأنها غير قادرة على أن تصبح جزءاً من الحكومة العراقية وكانت تلك النشاطات جزءاً من عملية اشراك السنة في العملية الانتخابية»، لكنه أكد أن بلاده «لن تتفاوض مع الجماعات الملطخة أياديها بالدماء»، على حد تعبيره.

وقال «أنا أختلف مع الاقتراحات التي رأت أن تلك الاتصالات ساهمت بتخفيف الهجمات ضد قوات التحالف من قبل الجماعات المسلحة في العراق».

وكان السفير الامريكي في بغداد زلماي خليل زاد اعترف بأن مسؤولين أمريكيين «أجروا محادثات مع بعض الجماعات المرتبطة بالتمرد السني في العراق كان لها الأثر في انخفاض حجم الهجمات التي يشنها المسلحون ضد قوات التحالف في العراق».

وحول هوية الجماعات السنية التي اتصلت بها بلاده، أجاب الجنرال كيميت «انها جماعات صغيرة»، غير انه لم يسمها، نافياً أن تكون هذه الاتصالات «قادت الى تزايد الهجمات ضد الشيعة».

وقال «ان أوضح الرسائل الصادرة عن العراق حالياً هي أن العنف الطائفي لا يخدم أي جهة وضرورة أن تكون هناك سلطة شرعية واحدة».

وسُئل عن المفاوضات التي تخطط بلاده لاجرائها مع ايران حول العراق وأسبابها، فأجاب «ان سفيرنا في بغداد سيجري هذه المفاوضات مع الايرانيين بطريقة ودية ليوضح لهم أن العراق غير المستقر يمثل أسوأ تهديد تواجهه المنطقة وأن العراق المستقر هو أفضل شيء يخدم المنطقة وينصحهم باتخاذ الاجراءات المناسبة في حال كانت هناك نشاطات على الجانب الايراني من الحدود ومنعها من عبور الحدود باتجاه العراق».

واستبعد احتمال قيام الولايات المتحدة باجراء مفاوضات مشابهة مع دول أخرى من الجوار العراقي مثل سورية، وقال «ان بلاده لم تتخذ أي قرار بهذا الشأن».

ونفى الجنرال كيميت أن تكون بلاده تعيد التفكير بسياساتها في الشرق الأوسط، مشيراً الى أنها «تريد أن تغير تموضعها على الأرض بسبب التزاماتها الطويلة الأجل في المنطقة».

كما نفى أن تكون بلاده تمارس أي تأثير على محاكمة الرئيس صدام حسين، وقال «ان المحاكمة يتولى مسؤوليتها عراقيون على أرض عراقية وليس لدى الولايات المتحدة أي رغبة في التأثير على مجرياتها وتريد ان تأخذ العدالة العراقية مجراها».

فتاة عراقية في مخيم للاجئين اقامه الهلال الاحمر قرب الفلوجة لاستيعاب النازحين هربا من اعمال العنف (اف ب)

# تحليل: هل تتعلم أمريكا قواعد بيروت لمواجهة حرب أهلية في العراق؟

واشنطن ـ من مارتن سيف:

لم تدرك إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش أن الحرب في العراق قد تغيرت، ليس فقط في كثافتها القتالية، لكن في طبيعتها أيضا. قواعد بلفاست وبيروت تطبق الآن في بغداد.

نظمت وزارة الدفاع في وقت سابق من هذا الشهر مؤتمرا للتخطيط بمشاركة ضباط كبار لبحث الحرب في العراق، وتم البحث في أساليب جديدة لكبح الهجمات التي يشنها المتمردون بواسطة العبوات الناسفة.

لكن المشاركين قالوا «ليونايتد برس إنترناشونال» إنه لم يتم التطرق إلى احتمال حصول انتفاضة شيعية ضد القوات الامريكية في العراق.

ويستمر المخططون الأمريكيون في اعتبار الحرب في العراق على أنها صراع مباشر «بين قبعات بيضاء وقبعات سوداء» أي بين قوات الائتلاف التي تقودها الولايات المتحدة ومعها القوات العراقية الجديدة، من جهة، والتمرد السني الذي يقوده المتطرفون الإسلاميون وأنصار نظام البعث البائد، من جهة أخرى.

ولكن منذ تفجير مقام العسكرية الشيعي بمدينة سامراء في 22 شباط (فبراير) تبدلت طبيعة النزاع كليا. فقد بدأت الميليشيات الشيعية بقتل السنة، الأبرياء غالبا، بنسبة تفوق بأربعة أضعاف عدد قتلى الشيعة في العمليات التي تشنها التنظيمات الإرهابية السنية.

والأسوأ في الأمر هو أن الميليشيات الشيعية لا تعمل باستقلالية عن الحكومة العراقية الجديدة، بل من ضمن أجهزتها وقواتها. فقد تسربت الميليشيات الشيعية إلى القوات العراقية الجديدة، العسكرية والأمنية، لتنفذ مهام لحساب قياداتها الحزبية. ويسيطر الشيعة على المناصب الأمنية والعسكرية في الحكومة العراقية.

ما حصل في العراق منذ 22 شباط (فبراير) الماضي هو تفكك المجتمع مذهبيا، ودخوله في حالة نزاع أهلي. ويشبه ذلك كثيرا ما عانى منه المواطنون في بلفاست، عاصمة إيرلندا، والعديد من مدن العالم التي تقسمت إلى جيوب مذهبية متقاتلة.

وأدى ذلك إلى تغيير جذري في ديناميكية الصراع في العراق على طريقة بيروت وبلفاست. تفقد الحكومة المركزية السيطرة ضمن الجيوب الطائفية أو المذهبية، وتتحول الميليشيات إلى سلطة أمر واقع في المناطق التي تسيطر عليها. فتتحول الميليشيات إلى مصدر للأمن ومشرف على الخدمات الاجتماعية كتأمين الرعاية الصحية والمياه والكهرباء.

وقد لاحظت القوة البريطانية التي لا يزيد عديدها عن 8,000 شخص في جنوب العراق هذه التغيرات بسرعة أكبر من القوة الامريكية التي تنشر 130,000 جندي في وسط وشمال الدولة العربية المضطربة. والسبب في ذلك هو أنه لدى الجيش البريطاني خبرة في التعامل مع الحرب الأهلية في إيرلندا.

وإذا فقدت الحكومة المركزية ثقة المجموعات السكانية، كما حصل في بلفاست في العام 1969 وفي بيروت في العام 1975، فإنها ستحتاج إلى عقود لاستعادتها. أما المهمة الأولى لأي قوة حفظ سلام، محلية أو دولية، فستكون محاولة السيطرة على عمليات القتل والقتل المضاد كي لا تتحول إلى حمام دم.

وإذا تم تحقيق ذلك، فلا بد من إدخال الميليشيات المتقاتلة في منظومة مفاوضات وحوار تسووية لإدارة الأزمة وتأمين المتطلبات الحياتية للمجتمع بانتظار التوصل إلى حلول سياسية استراتيجية.

نجح البريطانيون في تحقيق ذلك في إيرلندا الشمالية في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. أما الجيش الفرنسي، وعلى الرغم من انتصاره على قوات جبهة التحرير الوطنية الجزائرية في خمسينات القرن الماضي، فلم يتمكن من تحقيق مثل هذا التطور.

أما نموذج الصراع الطائفي الأكثر خطورة، وخوفا، بالنسبة للعراق، فهو اللبننة. حيث تفكك المجتمع إلى معسكرات ميليشيوية مسيحية وفلسطينية وشيعية متقاتلة وسط تدخل مباشر من قبل سورية وإسرائيل لتذكية النزاع ورفع عدد الضحايا.

ويبدو أن إيران في العراق تؤدي دور سورية وطموحاتها في لبنان في السيطرة على الجار الأصغر المزدهر بعد إنهاك الخصم، الذي كان إسرائيل في لبنان وهو أمريكا في العراق، وإجباره على الانسحاب.

وتفرض النزاعات المركبة على القوة الخارجية الساعية إلى فرض الاستقرار عقد تحالفات تكتيكية مع بعض الميليشيات المحلية على حساب غيرها. لكن يجب أن تفعل ذلك بحذر، لا بتسرع كما فعلت إسرائيل بتحالفها مع المسيحيين عندما غزت لبنان في العام 1982، لأن تحالف القوة الخارجية مع قوة محلية يقود بقية القوى إلى تشكيل تحالف ضدها.

قوانين بلفاست وبيروت ليست مبسطة. ليست مجرد أسود وأبيض. ولكن اتباعها يمكن أن ينقذ مئات الآلاف من الأرواح.

القوات الامريكية في العراق تواجه الآن تحدي تعلم قوانين بيروت وبلفاست «بسرعة». (يو بي آي)

# الحكومة الامريكية تؤكد مصداقية صور التعذيب في أبو غريب

■ واشنطن ـ يو بي آي: بعد قرابة عامين من ظهور الصور الأولى لفضيحة إساءة معاملة المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب، أكدت الحكومة الامريكية للمرة الأولى مصداقية 74 من الصور التي تداولتها وسائل الإعلام.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن وزارة العدل أكدت أن الصور الـ 74 هي جزء من القرص المدمج الأصلي الذي سلم إلى المحققين الأمريكيين في كانون الثاني (يناير) العام 2004.

وجاء التأكيد استجابة لقرار المحكمة الفدرالية في الدعوى التي أقامها اتحاد الحريات المدنية الأمريكي على الحكومة لرفع السرية عن الصور.

والصور التي تم تأكيد مصداقيتها، تتضمن مشهد المجندة ليندي إنغلاند ممسكة برسن ربط إلى رقبة معتقل جرد من ثيابه، إضافة إلى صورة معتقل وقد وضع سروالا نسائيا داخليا على رأسه ومعتقلين عراة أوقفوا فوق بعضهم البعض.

ولفتت الصحيفة إلى أن وزارة العدل لم تؤكد مصداقية الصور التي تظهر جنودا يمسكون بكلاب شرسة تعمل على إخافة المعتقلين على الرغم من أن بعض هذه الصور استخدم أدلة ضد متهمين في المحاكم العسكرية الامريكية.

وكانت الـ«واشنطن بوست» نشرت على صفحاتها، كما على موقعها الإلكتروني، غالبية الصور التي أكدت وزارة العدل مصداقيتها.

وبدلا من أن تفرج وزارة العدل عن الصور التي بحوزتها، عمد وكلاء الدفاع عنها إلى إصدار بيان يؤكد مصداقية الصور التي نشرت على مواقع إلكترونية، بالاستناد الى أرقامها التسلسلية.

ولفتت الصحيفة إلى أن الصور التي أكدت الوزارة مصداقيتها لا تتضمن جديدا، علما أن اتحاد الحريات المدنية الأمريكي يدعي وجود المزيد من الصور وسيستمر في دعواه القضائية مطالبا بها.

# استطلاعات الرأي تظهر مزيدا من التراجع في شعبية بوش

■ واشنطن ـ اف ب: اظهر استطلاع راي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش تراجعت الى مستوى قياسي جديد منذ توليه منصبه في ولايته الرئاسية الاولى عام 2001.

واعرب 60 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن عدم رضاهم عن اداء بوش بينما قال 38 في المئة انهم راضون، وذلك بحسب الاستطلاع الذي اجري لحساب «واشنطن بوست» وتلفزيون «ايه بي سي» في الفترة من 6 الى 9 نيسان (ابريل). وانخفضت شعبية بوش بنسبة ثلاثة في المئة في شهر واحد. كما اظهر الاستطلاع هبوط شعبية حزبه الجمهوري، اذ قال 35 في المئة من المستطلعين انهم راضون عن اداء الحزب في الكونغرس، بينما قال 55 في المئة من الناخبين المسجلين انهم ينوون التصويت للمرشح الديموقراطي في انتخابات منتصف ولاية الرئيس التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر). ويعكس هذا الاستطلاع، كغيره من الاستطلاعات التي اجريت اخيرا، تزايد القلق جراء الاضطرابات في العراق الذي تحتله الولايات المتحدة، اضافة الى اخطاء بوش على الجبهة الداخلية وانعدام الثقة بالرئيس الذي يعتبر الاقل شعبية بين الرؤساء الامريكيين في هذه المرحلة من رئاسته منذ ريتشارد نيكسون في اوائل السبعينات. واظهر الاستطلاع ان 62 في المئة غير راضين عن اداء بوش في شان العراق (مقابل 37 في المئة) كما ان 74 في المئة منزعجون من ادائه حول ارتفاع اسعار النفط (مقابل 23 في المئة)، ويعارض 59 في المئة اداءه حيال الاقتصاد (مقابل 40 في المئة)، ورفض 61 في المئة سياساته بشان الهجرة (مقابل 33 في المئة). وكانت سياسته حول «الارهاب» الوحيدة التي كاد يتساوى فيها المؤيدون مع المعارضين، اذ بلغت نسبة المؤيدين 50 في المئة في مقابل 49 في المئة للمعارضين.

# رفع الحصانة البرلمانية للمرة الثانية عن مالك العبارة المصرية الغارقة

■ القاهرة ـ رويترز: وافق مجلس الشورى أحد مجلسي البرلمان المصري امس على رفع الحصانة للمرة الثانية عن ممدوح اسماعيل مالك العبارة السلام 98 التي غرقت في البحر الاحمر في شباط (فبراير) الماضي مما أدى الى مقتل أكثر من ألف من ركابها وأفراد طاقمها معظمهم من المصريين. ورفعت الحصانة هذه المرة عن اسماعيل وهو عضو في المجلس استجابة لطلب المدعي العام الاشتراكي بما يتيح فرض الحراسة على أموال اسماعيل وأموال أسرته ضمانا لحقوق ضحايا الحادث حسب قول أعضاء في مجلس الشعب وهو المجلس الثاني للبرلمان والذي يتبعه المدعي العام الاشتراكي.

ووافق مجلس الشورى على رفع الحصانة عن اسماعيل للمرة الاولى في آذار (مارس) استجابة لطلب النائب العام ليتاح اجراء تحقيق جنائي معه في الحادث. وجاء في تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى التي أوصت برفع الحصانة عن اسماعيل للمرة الثانية أن المدعي العام الاشتراكي قرر أن «سلوك وأفعال السيد العضو من شأنها المساس بحقوق قطاع عريض من المواطنين وتسببت في وفاة الكثيرين وهلاك أمتعتهم وجميع هذه الافعال تشكل مخالفات جسيمة ومساسا خطيرا بحقوق المواطنين».

وأضاف التقرير أن هذا يقتضي «استجواب السيد العضو ومواجهته بالادلة القائمة ضده وتحقيق دفاعه واتخاذ الاجراءات المقررة» حسب القانون المنظم لفرض الحراسة.

وكانت الحكومة قد حملت قائد العبارة المسؤولية عن غرقها قائلة انه لم يراع اجراءات السلامة الضرورية. وقال محمد شاما رئيس لجنة التحقيق في الكارثة يوم الاحد انه كان هناك اهمال من جانب قائد العبارة والشركة المالكة لها. وجاء في تقرير أعدته لجنة الانتاج الصناعي والطاقة والنقل في مجلس الشورى بمعاونة لجان أخرى في المجلس وأعلن امس انه «على الرغم من وجود أكثر من مركز انقاذ في البحر الاحمر في دول متعددة فان الظاهرة اللافتة للنظر أن أيا من هذه المراكز لم يعترف بتسلمه أي اشارة استغاثة من السفينة الغارقة».

ويشير التقرير الى سوء حالة أجهزة العبارة.

ووجه التقرير اتهاما بالتقصير الى الهيئات الحكومية المعنية بالنقل البحري قائلا ان «هناك تدنيا في مستوى تنفيذ الاجراءات والقواعد والمعايير والاشتراطات الخاصة بأمان وسلامة سفن الركاب».

وقال ناجون من الحادث انه رغم اندلاع حريق في الطوابق السفلية من العبارة فانها ظلت مبحرة لساعات قبل وقوع الكارثة. وكانت العبارة في طريقها من ميناء ضباء السعودي الى ميناء سفاجة المصري. وخلال جلسة مجلس الشورى تلا رئيس المجلس صفوت الشريف رسالة قال انها وردت اليه من اسماعيل جاء فيها أن شركته تقوم حاليا بتقديم ضمانات مصرفية تزيد على 158 مليون جنيه (26,3 مليون دولار) لتغطية تعويضات الضحايا. وتابع مالك العبارة أن «جميع هذه الضمانات تصدر لصالح السيد المستشار المدعي العام الاشتراكي تجنبا للتحفظ على الاموال والممتلكات الخاصة بي وبأسرتي».

ومن ممتلكات اسماعيل فندقان أحدهما في القاهرة والاخر في شرم الشيخ وشركة «السلام» للنقل البحري التي تتبعها العبارة الغارقة ونحو 20 عبارة أخرى. وقال اسماعيل في رسالته ان التحفظ على ممتلكاته سيتسبب في «ارباك بالغ الاثر على السياحة المصرية والتي تعتبر من أهم مصادر الدخل القومي».

وكانت عبارة أخرى تملكها شركة السلام للنقل البحري هي «السلام 95» قد غرقت في البحر الاحمر في تشرين الاول (اكتوبر) بعد اصطدامها بسفينة تجارية قبرصية لكن أمكن انقاذ جميع الركاب تقريبا. وتلا الشريف رسالة ثانية من اسماعيل قال فيها انه يعتذر عن عدم حضور الجلسات لسفره الى الخارج للعلاج. وسافر اسماعيل الى لندن قبل رفع الحصانة عنه للمرة الاولى.

## في افتتاح منتدى الدوحة للديمقراطية والتجارة الحرة

# امير قطر يؤكد على ضرورة انجاح المشروع الديمقراطي لعلاج مظاهر الطغيان والفساد

■ الدوحة ـ قنا: افتتح الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر وزوجته الشيخة موزة بنت ناصر المسند امس اعمال منتدى الدوحة السادس للديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة بفندق شيراتون الدوحة.

والقى الامير كلمة اكد فيها ان الديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة تكمل بعضها بعضا، منوها بان الديمقراطية لن تتحقق بدون تنمية فاعلة فى جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبالمقابل فان التنمية المستدامة لا يمكن ان تتحقق ما لم يسمح للفرد بالمشاركة فى اتخاذ القرار وحماية مصالحه الاقتصادية.

واشار الشيخ حمد الى الحاجة الملحة لاجراء اصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي شامل في الدول النامية وضرورة تفهم الدول المتقدمة لمشكلات هذه الدول وترجمة ذلك عمليا في الاتفاقيات التي تعقد في اطار منظمة التجارة العالمية.

ونوه بما لدى المنطقة من تجربة قديمة رائدة ارتبط فيها التبادل التجاري بالانفتاح الثقافي والتسامح الديني بالازدهار الاقتصادي في مناخ من السلم والاستقرار، واصفا التبادل عبر هذه التجربة بأنه ثقافة متكاملة حملت معنى الاعتراف بالاخر وعكست الثقة بالنفس والرغبة فى التعايش والقبول بالتنوع والاختلاف.

وفي معرض تناول الشيخ حمد للديمقراطية شدد على ان نجاحها فى هذه المنطقة سيكون له تأثير استراتيجي ملموس في دائرة جغرافية واسعة، معتبرا «نجاح المشروع الديمقراطي امرا اساسيا لعلاج مظاهر الطغيان والفساد التي لا زالت تلتهم خيرات الشعوب وتحرمها من حقوقها وتدفع بعض ابنائها الى التطرف والاغتراب».

واوضح الشيخ حمد ان التحديات التي تواجه التحول الديمقراطي بالمنطقة لم تحل مؤخرا دون ميلاد تجربة فريدة في الممارسة الديمقراطية، مشيرا في هذا الصدد الى «اصرار الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه المشروع في اختيار حكومته وحرصت سلطته على توفير الضمانات التي تكفل ممارسة هذا الحق مما ساهم في اجراء انتخابات برلمانية سادتها الشفافية والنزاهة».

ودعا امير قطر الى احترام قرار الشعب الفلسطيني ودعم هذه التجربة بدلا من الضغط عليها أو التدخل في حق أصحابها في اختيار قياداتهم أو التهديد بقطع المعونات عنهم، وحذر من ان تحدي خيارات الشعوب لن يؤدي الا الى تأجيج مشاعر اليأس وتوليد موجات الغضب فضلا عن أن الوقوف ضد الارادة الشعبية يناقض روح الخيار الديمقراطي.

وحول الامن الاقليمي شدد الشيخ حمد على ان بناءه لا يمكن أن يكتمل ما لم تتقدم الممارسة الديمقراطية لان الامن ليس مجرد ترتيبات عسكرية تتفق عليها الدول وانما تلزمه اجراءات سياسية داخلية تمكن المواطن من المشاركة في شؤون وطنه وتحمل مسؤولياته. كما اكد فى ختام كلمته على حاجة المنطقة الملحة الى الدعم والتأييد الدوليين حتى تستكمل مشروعا كبيرا انطلقت من أجله والذي تأتي الديمقراطية في مقدمته ليس فقط باعتبارها الية لاتخاذ القرار وانما كأسلوب حياة يدخل في صميم تطلعات شعوبها الى التنمية والتطوير وصنع مستقبل أفضل.

من جهة اخرى استقبلت الشيخة موزة بفندق شيراتون الدوحة مساء امس على هامش اعمال منتدى الدوحة السادس للديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة كلا من السيدة اكيكو باماناكا نائبة وزير الشؤون البرلمانية اليابانية والسيدة سعيدة بنت حبيلس رئيسة الحركة النسائية الجزائرية للتضامن مع الاسر الريفية والسيدة البارونا سيمونز وزيرة الدولة للشؤون الخارجية البريطانية سابقا وعضو مجلس اللوردات ورئيسة مجموعة اصدقاء دولة قطر في البرلمان البريطاني والدكتور سعد الدين ابراهيم مدير مركز ابن خلدون.

وجرى خلال المقابلات بحث الموضوعات ذات الاهتمام المتبادل.

# مصر تعلن عن اصابة بشرية جديدة بمرض انفلونزا الطيور

■ القاهرة ـ رويترز: أعلنت مصر عن اصابة بشرية جديدة بمرض انفلونزا الطيور ليرتفع عدد الاصابات الى 12 منذ اكتشاف المرض بين السكان في شباط (فبراير) الماضي توفي ثلاثة منهم. وحذرت لجنتان برلمانيتان امس من أن مصر مهددة بتوطن مرض انفلونزا الطيور فيها قائلة ان السبب في ذلك هو «سوء ادارة الازمة». وأعلن وزير الصحة والسكان حاتم الجبلي عن الاصابة الجديدة في تصريحات نشرتها وكالة أنباء الشرق الاوسط في وقت متأخر من مساء الاثنين. وذكرت الوكالة أن الوزير أعلن عن «اكتشاف حالة اشتباه في اصابة بشرية جديدة بمرض انفلونزا الطيور لفتاة عمرها 18 سنة».

وقالت ان الفتاة من محافظة المنوفية التي تقع شمالي القاهرة. ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان عبد الرحمن شاهين قوله ان الفتاة أصيبت بالمرض قبل حوالي أربعة أيام «نتيجة مخالطتها لطيور منزلية مصابة ونافقة».

ووصف حالتها بأنها مستقرة «ويتم حاليا اعطاؤها العلاج اللازم المضاد لانفلونزا الطيور التاميفلو»، وأضاف أن الوزارة تفحص أقارب المريضة.

والتاميفلو دواء قوي مضاد للفيروس وهناك اعتقاد أنه أقوى علاج للمرض يعطى للبشر. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة ان ثلاثة من المصابين توفوا وشفي خمسة تماما وما زال أربعة تحت العلاج. وأكدت منظمة الصحة العالمية أربع اصابات بشرية في مصر توفي منهم اثنان. والمرض الذي قتل 109 أشخاص في مختلف أنحاء العالم انتشر منذ عام 2003 في اسيا وأوروبا وأفريقيا والشرق الاوسط. ويصيب المرض الطيور أساسا لكن العلماء يخشون أن يتحور فيروس أنفلونزا الطيور «اتش 5 ان 1» لينتقل بين البشر محدثا وباء. وأعلنت مصر عن أول اصابة بشرية في منتصف آذار (مارس). وتقول منظمة الصحة العالمية انها قلقة من وفاة ثلاثة أشخاص خلال تلك الفترة القصيرة نسبيا. والوفيات من النساء وهن القائمات على ذبح وطهي الطيور في المنازل. ودعت الحكومة النساء الى مزيد من الحذر حماية لانفسهن وأسرهن. وحذر بيان صدر عن اجتماع مشترك للجنة الصحة والسكان والبيئة ولجنة الانتاج الزراعي والري واستصلاح الاراضي في مجلس الشورى أحد مجلسي البرلمان من «تفشي فيروس انفلونزا الطيور وتوطنه في مصر».

وأضاف البيان أن الامصال غير مؤثرة وتؤدي الى قتل الطيور وأن أجهزة التحاليل في المعامل الحكومية غير قادرة على اكتشاف المرض مبكرا. وتابع أن «غياب الرقابة الصحية والتوعية غير السليمة والاهمال.. من أهم أسباب انتشار المرض في مصر مما يؤكد على سوء ادارة الازمة من كل جوانبها».

وحذر البيان من أن الازمة قد تستمر لسنوات تنهار خلالها صناعة الدواجن. ويعتمد ملايين المصريين على صناعة الدواجن في كسب العيش.

# الرئيس السوداني: الحركة الشعبية شريك حقيقي ولا نسعى لاضعافها أو تهميشها

■ الخرطوم ـ يو بي آي: أكد الرئيس السوداني عمر البشير امس جدية حزبه في تنفيذ اتفاق السلام، وعدم العودة الى الحرب مرة أخرى وقلل من أهمية الخلافات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وأثنى البشير في حوار صحافي نشرته امس جريدة «الصحافة» على نائبه الأول الفريق سلفا كير ووصفه بأنه «رجل واضح جدا ومنظم جدا ويعرف ماذا يريد ويستعين بمجموعة حوله من الخبراء في كل الأمور التي تحتاج الى استشارة».

وقال البشير عن كير وهو رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان انه «رجل محبوب وسط الشعب السوداني كله، كذلك في أوساط حركته والجنوب، وهو يؤدي عمله بامتياز، ويتعاون معنا ويتفاعل مع كل الهموم والقضايا السودانية، ونائب أول لكل السودان وليس رئيسا لحكومة الجنوب فقط».

وقال «ان الحركة شريك حقيقي في الحكم ولا نسعى لاضعافها أو تهميشها» ردا على اتهامات لحزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي يتزعمه بهذا الخصوص.

ونفى البشير بشدة وجود اية خلافات مع نائبه علي عثمان محمد طه، وقال «ان من يبحثون عن خلل في مؤسسة الرئاسة تارة يتحدثون عن ضعف الشريك الحركة الشعبية وأخرى يتحدثون عن خلاف بين الرئيس ونائبه علي عثمان، وتارة ثالثة يتحدثون عن استحواذ المؤتمر الوطني على السلطة وكل ذلك هو ما يرجوه الأعداء لهذه الاتفاقية وللسودان».

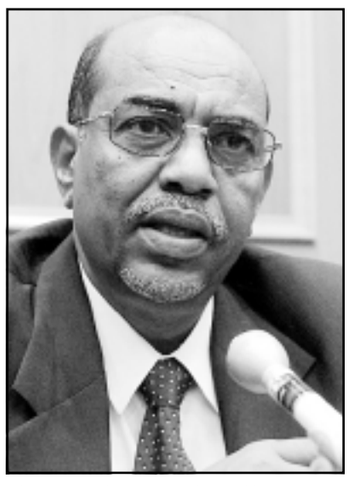

وجدد موقفه الرافض لوجود قوات دولية في دارفور قبل التوصل الى اتفاق سلام برغم الضغوط الدولية التي تستهدف ثروات البلاد وتفتيتها واضعافها.

وتابع «وضعت التكليف أمانة في عنق علي عثمان طه بمجرد توقيع اتفاقية السلام، وقد أعلنت ذلك مباشرة بعد العودة من نيروبي بأن ملف دارفور قد أحيل الى يده لاستخدام خبرته التي صقلها في محادثات نيفاشا».

# اليمن: ثأر قبلي يقتل 5 أشخاص بمأرب وحريق يودي بحياة 6 بصنعاء واختناق 3 شقيقات بإب

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكدت مصادر متعددة في صنعاء أمس أن 14 شخصا لقوا حتفهم في حوادث مختلفة في كل من العاصمة صنعاء ومحافظة مأرب (170 كيلومترا شرق صنعاء) وكذا محافظة إب (193 كيلومترا جنوب صنعاء).

وأوضحت أن 5 أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 4 آخرون في اشتباك مسلح على خلفية ثأر قبلي في محافظة مأرب، في حين توفي 6 أشخاص في حريق اندلع بأحد المحال التجارية الخاصة بالمفروشات في شارع هائل سعيد بالعاصمة صنعاء، كما لقيت 3 شقيقات مصرعهن اختناقا في قرية البطنة بمنطقة نجد الجماعي في محافظة إب.

وذكرت المصادر الرسمية وغيرها أن اشتباكا قبليا وقع على بعد 40 كيلومترا جنوب مدينة مأرب باتجاه محافظة البيضاء بين أفراد من قبيلتي الحدد ومراد على خلفية قضايا ثأر بين الطرفين يمتد تاريخه إلى العام 1990 بمحافظة مأرب وذهب ضحيته الأشخاص الخمسة واصيب 4 آخرون من الجانبين المتقاتلين.

وأضافت المصادر ان الاشتباكات استمرت لأكثر من ثلاث ساعات في مناطق مختلفة من مأرب بين أفراد من القبيلتين بعد مطاردات مسلحة بالسيارات فيما بين أشخاص من أبناء القبيلتين.

من جانب آخر أكدت مصادر أمنية مصرع 6 أشخاص من عمال محل تجاري للمفروشات تتراوح أعمارهم بين 16 و55 عاما كانوا نائمين بداخله، في حريق بأحد محال المفروشات بصنعاء قبل فجر امس وأتلفت ممتلكات المحل التجاري الذي قدرت بأكثر من مليوني ريال.

وذكرت أن أربع سيارات من الدفاع المدني هرعت للمكان لإطفاء الحريق ولكن بعد أن كانت النيران أتت على كل شيء بالمحل مخلفة القتلى الستة وجميعهم من منطقة واحدة وهي قرية الحطامي بمديرية وصاب السافل بمحافظة ذمار التي ينتمي إليها صاحب المحل.

وأوضحت هذه المصادر أن التحقيقات لا تزال جارية لمعرفة أسباب الحريق وملابسات الحادث.

في غضون ذلك ذكرت المصادر أن 3 فتيات شقيقات لقين حتفهن اختناقا في قرية البطنة بمنطقة نجد الجماعي في مديرية السبرة بمحافظ إب، اثر انتهاء الأوكسجين من الغرفة التي كن نائمات فيها، بسبب وجود ثلاجة قديمة فيها تعمل بمادة الكيروسين (الكاز) والتي سحبت الأوكسجين من غرفة نوم الفتيات التي كانت مغلقة الأبواب والنوافذ ودون تهوية جيدة.

وأوضح مصدر أمني أن أعمار الفتيات تتراوح بين 13 عاماً و 15 عاماً، وأكد أن السبب في وفاة الشقيقات الثلاث أثناء نومهن، كان نتيجة إهمال الأسرة وعدم الإدراك بخطورة وجود مثل هذه الأجهزة في غرفة نوم غير جيدة التهوية.